انطلاق الدورة الثالثة لـ "مهرجان عمّان السينمائي الدولي – أوّل فيلم" على السجادة الحمراء

وسط أجواء احتفالية، انطلقت الدورة الثالثة من مهرجان عمّان السينمائي الدولي – أوّل فيلم، الليلة الماضية 20 تموز (يوليو)، في العاصمة الأردنية، بحضور الأمير علي بن الحسين وعدد من الشخصيات الأردنية والأجنبية وضيوف المهرجان من مخرجين وممثلين ومنتجين وخبراء سينمائيين محليين وعرب وأجانب، إلى جانب شركاء المهرجان والعديد من وسائل الإعلام المحلية والعربية والدولية.

مع عودة التقارب والعلاقات بين الناس لمجراها الطبيعي، هذه المرة الأولى التي يُنظّم فيها المهرجان حفل افتتاح على السجادة الحمراء في مركز الحسين الثقافي في منطقة راس العين. استُهل حفل الافتتاح بفقرات ترفيهية – موسيقى ورقص وغناء - أمتعت الحاضرين وتبعها عرض الفيلم "سلام بالشوكولا"، من إخراج جوناثان كيسر، وهو العمل الفنيّ الأخير من بطولة الفنان الراحل الكبير حاتم علي، ويروي قصة ملهمة مستوحاة من أحداث حقيقية بقالب إنساني.

قدمت الفنانة زين عوض الأميرة ريم علي، رئيسة المهرجان، التي أعلنت انطلاق الدورة الثالثة التي تستمر لغاية 27 الشهر الجاري، وقالت في كلمتها الترحيبية: "الثالثة ثابتة... كما يُقال، نحن محظوظون فعلًا لأننا تلقينا الدَّعم الضروري ليس فقط ليَرى المهرجان النّور ولكن لكي ينمو أيضا." وأضافت: "تتميز أفلام هذا العام بتنوعها وبتناولها مواضيع مختلفة، لن أدخل في تفاصيلِها، ولكن أُشير هنا إلى مقولة المخرج الفرنسي السويسريّ الشهير جان-لوك غودار: "كل فيلم نتيجة للمجتمع الّذي صنعه". سنشهد في الْأيّام السبعة للمِهرجان َتأكيدًا لهذه المقولة لاسيَّما من خلال أعين صانِعي الأفلام العرب (...) فلينطلق المهرجان!".

يقدم المهرجان هذا العام دورة مُرتقبة بشغف من محبي السينما في الأردن تتضمن ٤٩ فيلماً – عربياً وأجنبياً، روائياً ووثائقياً – جميعها إنتاجات حديثة بين عامي 2021 و2022 تُعرض لأول مرة في المملكة. ويستضيف المهرجان ما يزيد على ١٠٠ صانع أفلام ومنتج وممثل ومهني سينمائي من الخارج الذين ينضمون إلى الأردنيين العاملين في صناعة السينما. كما تتبع معظم العروض نقاشات مع صناع الأفلام يشاطرون من خلالها تجاربهم مع الجمهور ويجيبون على أسئلتهم.

ووسط تحضيرات على قدم وساق استغرقت عدة شهور، شكّلت لجنة اختيار الأفلام للمهرجان بتأن برنامجاً ثريًا لأفلام

انطلاق الدورة الثالثة لـ "مهرجان عمّان السينمائي الدولي – أوّل فيلم" على السجادة الحمراء

لم تُعرض محلياً من قبل. هذا وستقوم ثلاث لجان تحكيم مؤلفة من مهنيين ممن لديهم خبرة عملية مميزة، باختيار الأفلام الفائزة التي ستحظى بمنحوتة السوسنة السوداء البرونزية من تصميم الفنان الراحل مهنّا الدرّة، إضافة إلى جوائز نقدية قيّمة.

وللسنة الثانية على التوالي، يستضيف مهرجان عمّان قسم "موعد مع السينما الفرنسية-العربية"، وهو قسم خاص غير تنافسي. كما يواصل المهرجان تنظيم قسم "الأوّل والأحدث" باستضافة المخرج القدير يسري نصر الله لاستعراض أعماله ومسيرته المهنية المميزة التي تمتد بين أوّل فيلم وأحدث فيلم في رصيده.

ستقام العروض في ثلاثة مواقع في عمّان تشمل: سينما تاج في عبدون والمسرح الخارجي في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام في جبل عمّان وسينما السيارات في منطقة العبدلي، والأخيرة يتم إقامتها خصيصاً للمهرجان.

منذ تأسيسه، يولي المهرجان اهتماماً كبيرا بالجانب المهني المعني بدعم صناع الأفلام الموهوبين. وفي هذا السياق، تنطلق اليوم "أيام عمّان لصناع الأفلام" مع برنامج ثري من ورش عمل وندوات ومحادثات تتناول مواضيع متنوعة تتعلق بصناعة الأفلام بمشاركة خبراء ومهنيين عرب ودوليين. كما تتضمن ثلاث منصات عرض لمشاريع أردنية وعربية في مرحلة التطوير أو في مرحلة ما بعد الإنتاج، وستعلن لجنة تحكيم عن المشاريع الفائزة بجوائز نقدية وعينية في حفل خاص بتاريخ 26 تموز (يوليو). يترقب صناع الأفلام العرب المشاركون بتوق إعلان الأفلام الفائزة بجوائز السوسنة السوداء، التي سيكشف الستار عنها في حفل الختام ب27 تموز (يوليو).

الكاتب: رمان الثقافية